

التعليق على تفسير ابن كثير | سورة الفاتحة (٢١)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم وما يذكر الا فصل يستحب لمن قرأ الفاتحة ان يقول بعدها امين. مثل مثل ياسين يقال امين بالقصر ايضاً ومعناه اللهم استجب. والدليل على استحباب التأمين ما رواه الامام احمد وابو داود - 00:00:00

الترمذی عن وائل بن حجر قال سمعت النبي صلی الله علیه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالین. فقال امين مد بها صوته ولابی داود رفع بها صوته. وقال الترمذی هذا حديث حسن وروي عن علی وابن مسعود وغيرهم. وعن ابی هریرة - 00:00:53 قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تلى غير المغضوب عليهم ولا الضالین قال امين حتى يسمع من يلیه من الصف الاول حتى يسمع من يلیه من الصف الاول رواه ابو داود وابن ماجه وزاد فيه يرتج بها المسجد. والدارقطنی وقال هذا اسناد حسن. وعن 00:01:11 بلال انه قال يا -

رسول الله لا تسبقني بامين. رواه ابو داود. ونقل ابو نصر القشيري عن الحسن وجعفر الصادق انهم شددا الميم من من من امين مثل امين البيت الحرام. قال اصحابنا وغيرهم ويستحب ذلك لمن هو خارج الصلاة. ويتأكد في حق المصلي وسواء - 00:01:31

من كان منفرداً او اماماً او مأموراً. وفي جميع الاحوال لما جاء في الصحيحين عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا امن - 00:01:52

فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ولمسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا احذكم في الصلاة امين والملائكة في السماء امين. فوافقت احدهما فوافقت احدهما الاخر غفر له ما تقدم من ذنبه. قيل بمعنى - 00:02:02

من وافق تأمينه تأمين الملائكة في الزمان. وقيل في الاجابة وقيل في صفة الاخلاص وفي صحيح مسلم عن ابی موسى مرفوعاً اذا قال يعني الامام ولا الضالین فقولوا امين يجيئكم الله. وقال جوير عن الضحاك - 00:02:22

عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنی امين؟ قال ربی افعل. وقال الجوھری معنا امين كذلك فلیکن. وقال الترمذی معناه لا تخیب رجائنا وقال الاکثرون معناه اللهم استجب. اللهم استجب لنا. وحکی القرطبی عن مجاهد وجعفر الصادق وهلال بن یسفی ان امين اسم - 00:02:39

من اسماء الله تعالى. وروي عن ابن عباس مرفوعاً ولا يصح. قاله ابو بکر ابن قاله ابو بکر ابن العربي المالکی وقال اصحاب ما لك لا يؤمن الامام ويؤمن المأمور. لما رواه ما لك عن سمي عن ابی صالح عن سمي عن ابی هریرة رضي الله - 00:02:59

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قال يعني الامام ولا الضالین فقولوا امين. الحديث. واستأنسوا ايضاً بحديث ابی موسى عند مسلم اذا قرأ ولا الضالین فقولوا امين. وقد قدمنا في المتفق عليه اذا امن الامام فامنوا. وانه عليه الصلاة والسلام وكان يؤمن اذا - 00:03:19

غير المغضوب عليهم ولا الضالین. وقد اختلف اصحابنا في الجهل بالتأمين للمأمور في الجهرية. وحاصل الخلاف ان الامام ان نسي التأمين جهر به قولاً واحداً. وان امن الامام جهراً فالجديد انه لا يجهر انه لا يجهر المأمور. وهو مذهب ابی حنیفة ورواية عن اصحاب

ورواية عن مالك لانه ذكر من الاذكار. فلا يجهر به كسائر اذكار الصلاة. والقديم انه يجهر به وهو مذهب الامام احمد ابن حنبل والرواية
الاخري عن مالك لما نعم وهي الراجحة - 00:03:59

والرواية الاخرى عن مالك لما تقدم حتى يرتج المسجد. ولنا قول اخر ثالث انه ان كان المسجد صغيرا لم يجعل المأمور. لانهم يسمعون
قراءة الامام وان كان كبيرا جهرا ليبلغ التأمين ليبلغ المسجد والله اعلم. وقد روى الامام احمد في مسنه عن
عائشة - 00:04:14

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده اليهود فقال انه من يحسدون على شيء كما يحسدون على الجمعة
التي هدانا الله لها عنها وعن القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها. وعلى قولنا خلف الامام امين. ورواه ابن ماجة ولفظه ما حسد ما
حسدكم اليهود على شيء - 00:04:34

ما حسدكم على السلام والتأمين. وله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم اليهود على شيء ما
حسدكم على قول امين فاكثروا من قول امين وفي اسناده طلحة بن عمرو وهو ضعيف. وروى ابن مروي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال امين خاتم رب العالمين - 00:04:54

على عباده المؤمنين. وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امين في الصلاة وعند الدعاء. لم يعط احد قبلي الا
ان ليكون موسى كان موسى يدعوا وهارون يؤمل فاختتموا الدعاء بامين فان الله يستجيب لكم - 00:05:14

قلت ومن هنا نزع بعضهم في الدلالة بهذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى وقال موسى ربنا وقال موسى ربنا انك اتيت وملأه زينة
واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم وشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم -
00:05:32

قال قد اجبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل استقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. فذكر موسى وحده. ومن سباق الكلام
ما يدل على ان هارون امن فنزل منزلة من دعا. لقوله تعالى قد اجبت دعوتكما - 00:05:52

فدل ذلك على ان من امن على دعاء فكأنما قاله. فلهذا قال من قال ان المأمور لا يقرأ. لأن تأمينه على قراءة الفاتحة بمنزلة قراءتها.
وللهذا جاء في الحديث من كان له امام فقراءة الامام له قراءة. رواه احمد في مسنه. وكان بلال يقول - 00:06:12
يقول لا تسبقني بامين يا رسول الله فدل هذا المزع على ان المأمور لا قراءة عليه في الجهرية والله اعلم. وهذا مذهب الامام احمد
وهي مسألة مشهورة وتقديم الكلام عليها نعم. وللهذا قال ابن مروي حدثنا احمد بن الحسن حدثنا قال - 00:06:32

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سلام قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا جرير عن ليث عن ليث ابن ابي في سليم
عن عن كعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين -
00:06:52

توافق امين اهل السماء امين. فتوافق امين اهل السماء امين فتوافق امين اهل الارض امين اهل السماء غفر الله للعبد ما تقدم من
ذنبه. ومثل مثل من لا يقول امين كمثل رجل - 00:07:12

مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه. فقال لما لم يخرج سهمي؟ فقيل انك لم تقل امين. يعني انظر الان ما حواه كتاب
من الفوائد فقط في مسألي او في الكلام على امين ذكر قرابة ثمان مسائل الان - 00:07:29
لذلك المختصرات فيها علم لكن العلم الكثير في المطولات طالب العلم الذي يغفل عن قراءة المطولات سواء في التفسير او في الفقه
او في العقيدة او في الحديث او غيرها يفوته شيء كثير - 00:07:46

المطولات فيها علم غزير وفيها مسائل كثيرة ثم ايضا على حسبها وهي مطولات تجد ان اهل العلم لا يربدون ان يفيضوا في كل
مسألة واراد ان يجعل كتابا الكلام على امين وما لا وما حولها وما يتعلق بها من النصوص والآثار لخارج كتابا - 00:08:04
لكنه اراد ان يذكر لك رؤوس اقلام هذه المسائل مثلا المسألة الاولى اشار الى استحباب قول امين ثم اشار الى اللغات في قول امين

وانها ثلاث لغات الاولى امين بدم الالف - 00:08:25

وتحفيض الميم والثانية في القصر وهي امين والثالثة بالمد وآآ التشديد امين والذي عليه الاكثر هي الاولى. ثم ايضا اشار الى من الذي يؤمن ذكر الاقوال الثلاثة وان الاظهر ان الذي يؤمن الجميع الامام والمأمور المنفرد - 00:08:43

وفي الجماعة في الجهرية والسرية. ثم ايضا اشار الى استحبابها لكل سامع داخل الصلاة وخارج الصلاة ثم اشار الى فضل الموافقة موافقة تأمين الامام والملائكة ومعنى التأمين وان له ومعنى الموافقة وان له ثلاث معانى - 00:09:14

ولا يمنع اجتماعها جميعا ثم ايضا اشار الى فضل التأمين وان الله عز وجل امتن به على هذه الامة ولذلك حسنتنا اليهود عليه ثم ايضا اشار الى ان بعض اهل العلم استنبط من تأمين المأمور - 00:09:36

خلف امامه ان الامام ان المأمور لا يقرأ الفاتحة. لأن واستأنس بقصة موسى عليه السلام مع هارون بقي عشر دقائق الامام احمد رحمه الله يرى ان قراءة الفاتحة تجب على المأمور - 00:09:56

يا اه السرية دون الجهرية فهو يفصل والمؤلف رحمه الله شافعي المذهب ولذلك يذكر روایات عن الامام الشافعي وكل هذه الروایات واكثر الاقوال اكثراً تجد ان فيها روایة عن الامام احمد والسبب في ذلك يعني قد يسأل سائل ويقول لم؟ الامام احمد احياناً

عنه في القول الآخر - 00:10:24

عليه في المسألة او ينقل عنه في المسألة ثلاثة اقوال ثلاث روایات اربع روایات احياناً سبع روایات السبب في هذا طبعاً عدة اسباب. من الاسباب ان الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:10:50

احياناً يرى في المسألة آآ او ان المسألة ليس فيها ادلة آآ قاطعة ويكون فيها اثار عن الصحابة آآ في هذه المسألة يكون له في كل اثر عن الصحابة قول - 00:11:06

فاحياناً يقول بقول عمر احياناً يقول بقول ابي بكر واحياناً يقول بقول علي ونحو من ذلك ايضا الامام احمد رحمه الله تعالى اثري ولذلك الاقوال التي فيها اثار انا اقصد الروایات - 00:11:23

المسألة التي تجد ان ادلة تدل على هذا القول وادلة تدل على هذا القول تجد ان عن الامام احمد رحمه الله تعالى روایة اؤيد هذا القول وروایة تؤيد هذا القول. اما الخلاف الذي - 00:11:40

القول الآخر يخالف النص الامام احمد رحمه الله الغالب انك لا تجد عنه روایة تؤيد ما يخالف النص لكن احياناً المسألة يكون فيها اكثراً من قول وكل قول يستند على دليل - 00:11:56

تجد روایات عن الامام احمد يأتي هنا طبعاً السبب معرفة السبب وايضاً كيف نرجح بينها اولاً المعتمد ما قاله الله و قاله رسوله وما دل عليهما لكن يستأنس باقوال الائمة رحمة الله. والثاني الامام احمد انما كانت له روایات متعددة لاسباب منها تعدد - 00:12:11

الادلة في المسألة. فاحياناً يظهر له هذا القول واحياناً يظهر له هذا القول وهو بشر فقد يقوى عنده القول آآ ما دل عليه هذا الحديث في مسألة وقد يقوى جزاك الله خير. ويقوى عليه القول - 00:12:34

بما دل عليه الحديث الآخر في المسألة الفلانية. الثاني تعدد الروایات عن الصحابة رضوان الله عليهم ولذلك مذهب الامام احمد فيه سعة وفيه شمولية لكن غالب دراسة طلبة العلم يعني لا سيما في اوائل الطلب الدراسة على على روایة واحدة - 00:12:50

وهذه الروایة الغالب انها المرجحة عند اه كثير من محققى المذهب لكن بعد ان يدرس يحسن به ان يطلع على الكتب التي تكلمت على الروایات ومن ادلتها والترجح بينها مثل كتاب - 00:13:14

طبعاً هناك احنا خرجنا عن موضوعنا في هذا لكن مثل كتاب الكافي اذكر روایتين نأتي الى مثلاً كتاب المغني او الشرح الكبير لابن ابي عمر يذكر الروایات ومن وافقها من اهل العلم ثم تأتي الى كتاب الانصاف المرداوي - 00:13:34

رحمه الله تعالى - 00:13:52